وفاء خيري | نشر في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٨,

مجموعة من الروايات الخفيفة يُمكنك أن تُنهي بها هذا العام

يقدم الموقع العالمي للقراء Goodreads تحديًا للقراءة، ليتمكن القارئ من معرفة عدد ما قرأه طوال العام أو حتى ليتمكن من قياس قدرته على التحدي، ووسط صخب الحياة يغوص أغلب القراء بين إلهاءات الحياة ويفوتهم الكثير فيهملوا معدل القراءة، هنا سأرشح بعض الروايات والكتب صغيرة الحجم وجيدة المحتوى، يمكنكم أن تنهوا بها معدل قراءتكم لهذا العام، ويمكن أن تكون بداية الدخول إلى عالم القراءة إن كنت قارئًا جديدًا.

العسكري الأسود

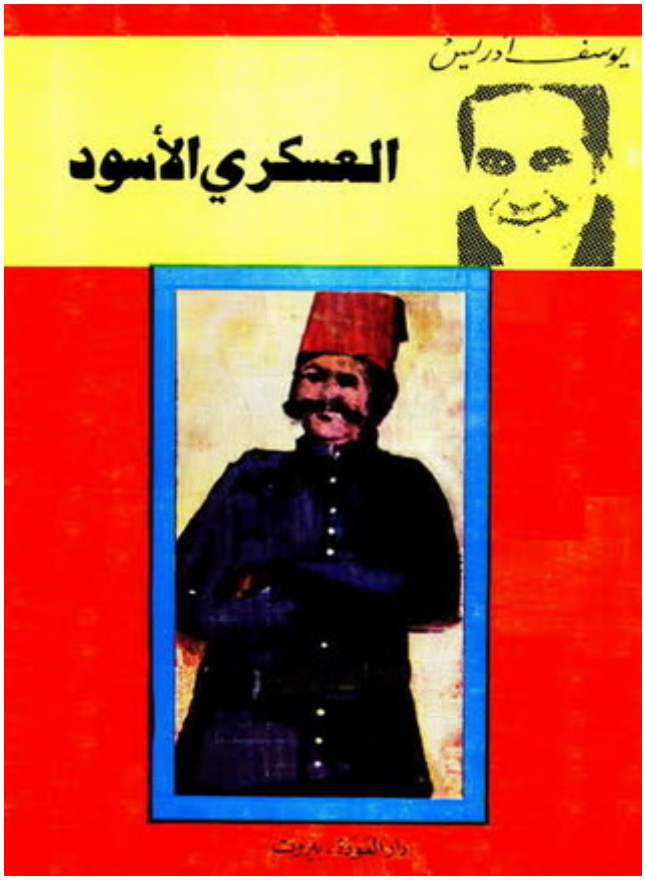

”أنت لا تشعر بالضرب حين تكون حرًا قادرًا على أن ترده، أنت تشعر به هناك حين يكون عليك فقط أن تتلقاه، ولا حرية لك ولا قدره لديك على رده، هناك تجرب الإحساس الحقيقي بالضرب، بألم الضرب، لا مجرد الألم الموضعي للضربة، إنما بألم الإهانة“.

يوسف إدريس من مبدعي الأدب المصري الكلاسيكي وقد انفرد بشكل مميز في كتابة القصة القصيرة، ولكن ترشيحي هنا لرواية قصيرة له، لا تتجاوز الـ90 صفحة ورغم ذلك فهي موجعة وقاسية ومعبرة عن واقعنا العربي كثيرًا.

دون حرق للأحداث تسرد لنا الرواية جوهر السلطة، وكيف يمكنها أن تؤثر على المناضلين الثوريين وتغير حياتهم، وأثرها على من لا يملك شيئًا! الفقير الذي يجد نفسه فجأة ذا نفوذ، هل يمكن للسلطة أن تغير الأشخاص من حال إلى حال؟ ستجد الجواب في الرواية، يمكن تصنيف هذه النوفيلا كأدب سجون لكل ما بها من تجسيد للواقع وانعكاس لحال السجون العربية.

سمراويت

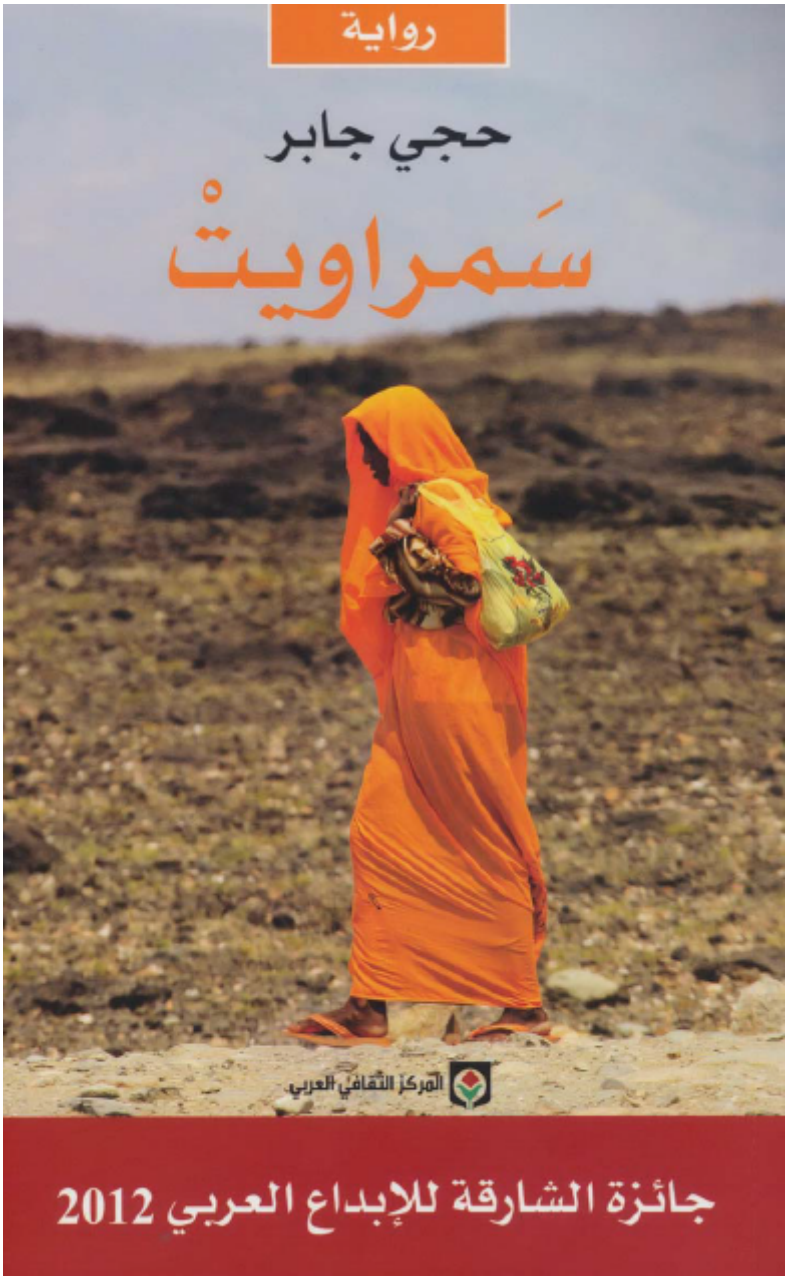

”بقدر ما هو مؤلم أن يسكننا البرد، مؤلم أيضًا أن لا يكون قد مر بنا، فالبرد وحده يشعرنا بقيمة لحظاتنا الدافئة، يريحنا من الوقوع في فخ الاعتياد، ليحفظ مشاعرنا طازجة.. ولو لحين“.

إريتريا! دولة أغلبنا لا يسمع عنها الكثير وفي الغالب لا نعرف إن كانت دولة عربية أم إفريقية! ولهذا أدعوكم إلى قراءة هذه الرواية الرائعة للكاتب الإريتري الفنان ”حجي جابر“ الذي يرسم أكثر مما يكتب، سمراويت رواية رومانسية ممتزجة ببعض الأسى لبطليها اللذين يبحثان عن تراثهما الضائع ودولتهما شبه المنسية.

بعد أن عاش عمر بطل الرواية في السعودية ولم يعرف أي شيء عن بلده الأم يقرر الذهاب لزيارة إريتريا والتعرف عليها، ليقابل صدفة سمراويت الفتاة التي تشبهه في قصته مع الوطن، كل منهما لا يعرف أي شيء عن وطنه أو حضارته، وخلال الرواية نتعرف نحن أيضًا على الدولة الرصينة التي كانت تصدر كسوة الكعبة، بعيدًا عن قصة الحب العذبة أدعوكم لقراءة الرواية التي لا تتجاوز الـ190 صفحة لقراءة بعض المعلومات والتعرف أكثر على أحد الدول العربية المنسية.

الكمنجة السوداء

”الحب الكبير ينبغي على المرء فعل أي شيء لينساه، ليس هناك أسوأ من أن تعيش السعادة مرة واحدة في حياتك، كل ما يتبقى بعدها حتى الأشياء التي لا معنى لها تصبح شقاءً كبيرًا“.

الكمنجة السوداء هي رواية ستسمعها بأذنك، خلال 144 صفحة ستسمع أصوات الكمنجة الرقيقة وسترى رقة وعذوبة الألفاظ في أبهى صورها. مؤلف الرواية هو الفرنسي ماكسس فيرمين الذي عاصر فترة عصيبة من الحروب واستطاع أن يعكس ما رآه في الكتب، ورسم لنا طريقة مثالية للمقاومة والتغيير وهي الحرب بنشر الحب والسلام، تروي حياة طفل نابغة ذي عبقرية فذة ورحلته في البحث عن الكمنجة السوداء إلى أن يحقق حلمه ولا يشارك نجاحه أحد.

العذبة

”ما فائدة الصلاة والنفس غارقة في الإثم“.

ديستويفسكي هو أديب العالم الأول، الغني عن التعريف، الذي كان شغله الشاغل في حياته الجواب عن سؤال ”لماذا يصبح الإنسان شريرًا أو طيبًا؟“، كانت رواياته تعكس هذه التساؤلات وتناقشها وتجيب بشكل ما عنها، وهنا في 70 صفحة استطاع ديستويفسكي أن يعبر لنا عن بعض أسرار النفس البشرية من خلال إحدى شخصياته، وهو بطل هذه الرواية، المرابي الذي تبدأ الرواية على وجوده بجانب جثة زوجته التي ظل طوال الرواية يسرد حكايتهما ولماذا هي ميتة، وبعدها نعرف أنها قد انتحرت.

يربكنا ديستويفسكي مع هذه الشخصية ولا ندري هل نبغضها أم نتعاطف معها، رواية شديدة العمق والحزن ولكنها عميقة بالشكل الكافي لتكون واحدة من كتبك المفضلة.

حوار بين طفل ساذج وقط مثقف

"البراءة الأولى لا معنى لها، البراءة الأخيرة هي القيمة الحقيقية، أي كائن يعيش على السطح الترابي للأرض لا بد أن يتلوث.. العبرة هنا بالبراءة الأخيرة لا الأولى".

قد يجعلك العنوان البسيط تعتقد أن هذا الكتاب مخصص للأطفال وسهل القراءة، والحقيقة أنه يمكن للأطفال قراءته ولكن الأجدر أن يقرأه الكبار حتى يدركوا التأملات الفكرية الصوفية الموجودة به، على لساني قط وطفل يحدثنا الكاتب الراحل أحمد بهجت عن بعض الأمور الفلسفية الصوفية في الحياة، ويشاركنا بعض الفلسفات عن الحياة والحب والصداقة والزهد وعن الله كذلك، ويقول في كتابه: إن كنت تعتقد أنني مجنون لأني أكتب عن القطط أنت أشد جنونًا لتقرأ ما أكتبه!

عائد إلى حيفا

”أتعرفين ما هو الوطن يا صفية؟

الوطن هو ألا يحدث ذلك كله“.

غسان كنفاني الشهيد البطل، يحكي لنا في إحدى رواياته التي دائمًا ما تتحدث عن الملهاة الفلسطينية، قصة أبوين عائدان إلى حيفا بعد أن هربوا في حرب فلسطين 1948 وعادوا بعد 22 سنة إلى وطنهم الذين أنكرهم ولم ينكروه، عادوا بعد أن تركوا طفلهم الرضيع ولم يستطيعوا أن يأخذوه معهم، ليجدوه أصبح جنديًا إسرائيليًا يعيش مع أبوين يهوديين حياة مطمئنة، ولا يريد أن يعترف بأبويه الحقيقيين.

رغم صعوبة الموقف ورغم معضلة وجود حل لهذه المشكلة، يبهرنا كنفاني بنزاهته وحياديته وتصويره للموقف من جميع وجهات النظر، إذ لم يتحيز لرأي بعينه لمجرد أنه فلسطيني منكوب، بل ناقش قضيته بكل نزاهة، رواية من 76 صفحة لا بد أن تُقرأ.

حفلة التفاهة

مجموعة من الروايات الخفيفة يُمكنك أن تُنهي بها هذا العام

وفاء خيري | نشر في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٨,

إن لم تقرأ لكونديرا من قبل فهذه الرواية فرصة لأن تكون مدخلًا لطيفًا لعالمه، حفلة التفاهة هي آخر ما توج به الأديب الفرنسي أعماله ولخص بها خلاصة فكره اللامبالي العبثي.

يتحدث في هذه الرواية عن أن التفاهة أساس كل ما نعيش وأنه لا فائدة من أي شيء وكل شيء لأن التفاهة هي جوهر الحقائق، ولا قيمه لكانط أو شوبنهاور لأن التفاهة هي الأنقى، رواية صغيرة في 111 صفحة تقص عليك فكر أحد كبار الأدباء الفرنسيين وتريك الحياة من منظور آخر.

القراءة نبض الحياة ونافذتك على العالم إن كانت مرتك الأولى للقراءة فهذه الروايات القصيرة ستكون فرصة جيدة للدخول إلى هذا العالم، وإن كنت أحد القراء الذين لم ينهوا تحدي القراءة فهذه الأعمال ستجعلك تنجز أكثر في الأيام القادمة.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/25660/